

الفائق في غريب الحديث

- وعن النضر : الأزَّابِيُّ : الصخب ولا واحد لها . وقد طنَّها بعضُهم مصحَّفة عن مزابى القبور . أبو بكر رضى الله تعالى عنه دعا فى مرضه بدواةٍ ومزَّبرَ فكتب اسم الخليفة بعده .

زبر هو القلم . وأنشد الأصمعى : ... قد فُضِيَ الأمرُ وجفَّ المزَّبر
مِفْعَل من زَبَرَ الكتابَ زَبْرًا وزَبَّارة وهو إتقان الكتاب والزَّبر بلسانِ اليمن : الكتاب . عثمان رضى الله تعالى عنه لما حُصِرَ كان علىَّ عليه السلام يومئذ غائبًا فى مالٍ له فكتب إليه : أما بعد فقد بلغ السَّيْلُ الزُّبَىَ وجاوز الحَزَام الطُّبْيُنُ فإذا أتاك كتابى هذا فأقْبِلْ إلىَّ علىَّ كنتَ أوَّلَى فإن كنتَ مأْكولًا فكُنْ خَيْرَ آكَلٍ ... وإلاَّ فأدْرِ كُنَى وَلَمَّا أُمَزَّق

زبى الزُّبْيَةُ : حفرة تحفر للسُّبع فى علوِّ من الأرض ولا يبلغه إلا السيلُ العظيم .
الطُّبْيُ بالضم والكسر : واحد الأطباء وهى للحافر والسباع كالْأَخْلَاقِ لِلْخَفِّ والضُّرُوعِ لِلطَّلَفِ ويقال أيضًا : أطباء الناقة . واشتقاقه واضحٌ من طَبَّاه يَطْبِيه إذا دَعاَه لأنَّ اللبن يُطْبَى منه . ألا ترى إلى قولهم : خِلَافُ طَبْيَى أى مُجِيب وهو فعيل بمعنى مفعول كأنه يُدْعَى فى جيب . وفى الحديث : دَعَوْ دَاعَىَ اللبن . وهما مثلان ضربهما لتِفَاقم الخطب عليه والبيت الذى تمثل به لشاعرٍ من عبد القيس لَقَّبَ بالميزَّق بهذا البيت واسمه شَأْسُ بن زَهَّار ومخاطبة فيه النعمان بن المنذر وَقُبْلَاهُ : ... أحقَّ أبيتَ اللعنَ أنَّ ابنَ فَرَّوْ تَدْنَى ... على غير إجرامٍ بريقى مُشْرِقى